فنزلت لن يستنكف المسيح اه قوله لا يستنكفون
ان يكونوا عبيدا اشار به الى ان خبر الملائكة
محذوف لانه عطف على المسيح اذ لا يصح الاخبار
عن الملائكة بعبد لانه مفرد اه مختصرا وعبارة
الكرخي قوله ان يكونوا عبيدا اي مع انهم لاب
لهم ولام فوق تهم فوق فوق البشر فكيف بالاضعف
الذي له ذلك اه قوله وهذا اي قوله ولا الملائكة
من احسن الاستطراد اي وهله في سورة الزخرف
عند قوله وجعلوا له من عباده جزءا الخ وقوله
الزاعمين ذلك اي ان عيسى ابن الله او الله معه
او ثالث ثلاثة تامل وفي الكرخي قوله وهذا من
احسن الاستطراد الخ لا يخفى ان الاستطراد هو
الانتقال من معنى الى معنى اخر متصل به ولم
يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثاني وعليه
قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا الاية
هذا اصله وقد يكون الثاني هو المقصود فيذكر
الاول قبله ليتوصل اليه كما هنا فيكون من
الاستطراد المحسن اه قوله ومن يستنكف عن
عبادته الخ وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا
بد من ملاحظة هذا المقدر كما يدل عليه
عموم الجواب وهو قوله فيحشرهم الخ اذ الحشر

عام

عام للمؤمنين والكافرين وكما يدل عليه التفصيل بقوله
فاما الذين امنوا الى ان قال واما الذين استنكفوا اه
فقد حذف من الاجمال ما اثبت في التفصيل وعبارة
ابي السعود فيحشرهم اليه جميعا اي المستكفين
ومقابليهم المدلول عليهم بذكر عدم استنكاف
المسيح والملائكة عليهم السلام وقد ترك ذكر احد
الفريقين في المفصل تعويلا على انباء التفصيل
عنه وثقة بظهور اقتضاء كل احدهما للحشر
الاخر مع عموم الحشر للفريقين كافة كما ترك
ذكر احد الفريقين في التفصيل عند قوله تعالى
فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به مع عموم الخطاب
لهما اعتمادا على ظهور اقتضاء اثابة احدهما اه
لعقاب الاخر مع شمول الجزاء للكل وقوله
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات بيان لحال
الفريق المطوي ذكره في الاجمال وقدم على بيان
حال مقابله ابانة لفضله ومسارعة الى بيان
كون حشره ايضا معتبرا في الاجمال وايراده بعنوان
الايمان والعمل الصالح لا بوصف عدم الاستنكاف
المناسب لما قبله وما بعده للتنبيه على انه
المستتبع لما يعقبه من الثمرات اه بحروفه
قوله جميعا حال من الهاء في يحشرهم او تاكيد

Copyright © King Saud University